

٣٠ تفسير سورة إبراهيم من الآية ٧٣ إلى الآية ٢٥ للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اه كنا وقفنا وقفه عند قوله جل وعلا واجبني وبني ان نعبد - 00:00:18

الاصنام فاريد احد الاخوة يتفضل يشرح هذه الآية يتكلم بكلام موجز او يستنبط منها اكثرا من فائدة والبقية ليش ما يعرفون ولا ما يبون جوايز يعني طيب انت يا اخي نعم ايه ارفع صوتك - 00:00:38

ارفع صوتك. سيدنا ابراهيم الاصنام. نعم. سبحانه وتعالى. نعم. والشكر بين عبادة الاصنام. هم. طيب وش نستفيد نحن من هذا الانسان يعني لا ينطق قلبه نستفيد ان الانسان لا يملك قلبه من الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب. احسنت. ونستفيد من هذا اننا ندعو بهذا الدعاء ولا لا؟ ايه نحتاج - 00:01:24

ندعوا بهذا صحيح الجواب صحيح جزاك الله خير. يقول الله جل وعلا ربى اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع. لا يزال آآ سياق الآيات في ابراهيم عليه السلام وفي دعائه دعواته المباركة فمنها يقول جل وعلا ربنا - 00:01:56 اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع. ومعنى ربنا هذا منادي حذفت ياء النداء منه. والتقدير يا رب ربنا وقد سبق ان اشرنا ان دعاء الله عز وجل باسم رب - 00:02:27

هي دعوات الانبياء واكثر دعوات الانبياء يدعون الله جل وعلا بهذا الاسم ربنا ربى اني لما انزلت لي من خير فقير ربى اني اسكنت من ذريتي وهو اسماعيل ابنه اسماعيل وامه هاجر - 00:02:44

وذلك ان ابراهيم بعد ان اهلك الله القوم الذين بعث اليهم ولم يؤمنوا به الكفار فيما يقوله اكثرا المفسرين في حين انه هاجر من العراق الى الشام وانه ايظا جاء من الشام او لما ولد له اسماعيل - 00:03:08

من هاجر هي في الاصل مولا لسارة زوجته سارة اهداها عليه الملك الذي اراد ان يمسها بسوء ودعا الله ابراهيم قال ايه؟ فحال بينه وبينها اخدمها هاجر ثم تزوج بها ابراهيم اهداها الى ابراهيم وتزوج بها - 00:03:34

فانجب منها اسماعيل. عند ذلك غارت سارة لانها ما كانت تتجنب فاخذها ابراهيم وجاء بها الى مكة. لكن لم تكن مكة مكة. وانما كانت واد بغير ذي زرع. وادي بين - 00:04:00

لا زرع ولا سكان ولا ماء ولا شيء فلما جاء بهم ابراهيم وانزلهم في هذا المكان ترك عندهم شيئاً قليلاً من الزاد والماء كر راجعا الى الشام فلحقت به هاجر يا ابراهيم الى من تدعنا - 00:04:16

الى من تدعوا وهو لا يرد عليها. الا انها قالت هل امرك الله بذلك؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا الله فرجعت الى ولدها فلما غاب عن اعينهم دعا بهذا الدعاء - 00:04:38

ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع. وهي مكة وادي بين جبلين لم يكن بها زارا ولم يكن بها بيوت ولم يكن بها بيت ولا شيء بوادي غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:04:52

الذي حرمته على جميع خلقك ان يستحله. والبيت لم لم يبني بعد لكن الله اعلم نبيه ابراهيم. عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة يا ربنا لاجل ان يقيموا الصلاة الله اكبر - 00:05:14

البعض يعني الذي يأتي مكة مفروض تأتي يأتي بهذه النية. يسكن مكة بنية اقامة الصلاة والصلاحة في المسجد الحرام او بنية اخرى ليقيموا الصلاة وهذا اهمية الصلاة يا اخوان وشأن الصلاة - 00:05:40

واقامتها على ضوء ما فسرناه قال جل وعلا فاجعل افئدة من الناس افئدة جمع فؤاد وهي القلوب فاجعل افئدة قلوب بعض الناس تهوي اليهم اي تهوي الى مكة وقيل تنزع الى مكة وقيل تحن الى مكة. والى زيارة البيت - 00:05:59

فدعوا الله جل فدعا ابراهيم ربه ان يجعل هناك بعض القلوب لانه قال افئدة من الناس ما قال افئدة الناس قلوب من قلوب بعض الناس تحن وتهوي وترغب بالمجيء اليهم الى ذريتي الى مكة الى بيت الله الحرام - 00:06:27

قال ابن عباس ومجاحد وسعيد ابن جبير لو قال ابراهيم افئدة الناس لازدحمن عليه فارس والروم واليهود والنصارى والناس كلهم ولكن قال من الناس فاختص به المسلمين لو قال واجعل افئدة الناس - 00:06:55

لتزاحم الناس كلهم بمكة ان قال من الناس؟ المسلمين فقط دون غيرهم. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات. سبحان الله واد واد غير ذي غير ذي زرع - 00:07:19

سؤال الله ان يرزقهم والله على كل شيء قادر واد امرا اتمه اذا اراد امر اتمه ولهذا استجاب الله دعاءه حتى صارت مكة بلدا امنا مطمئنا يأتيها رزقها من كل - 00:07:40

مكان وكان لاهلها رحلتان في الشتاء ورحلة في الصيف. والناس حولهم يتقاولون ويموتون من الجوع ومكة بلدا رغدا مع انه ليس فيها مقومات الحياة كما يقولون. ليست ارض زراعة ولا ارض ابار - 00:08:00

وجبال وما بينهما واد لكن اذا اراد الله امرا اتمه جل وعلا. قال ارزقهم من الثمرة لعلهم يشكرون هي يا اخوان اذا رأيت ان الله يرزقك ينعم عليك والخير تترى. يا اخي هذا يقتضي منك الشكر لا تغفل يا اخي - 00:08:20

لا تغفل اذا كثرا المساس قل الاحساس والله نعمة هالطعام الذي تأكله وما تأكله في بيتك هذا رزق رغيد من الله ثمرات ساقها الله اليك الله الذي اطعمك اياه عنك فلوسك لو كان ما في ما كان في البلد هذه الثمار. منين تجيب؟ ما تنفعك. فالله هو الذي رزقنا واغدق علينا رزقه - 00:08:47

قال جل وعلا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من شيء. وما يخفي على الله من شيء ان في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء - 00:09:13

ربنا يدعوك ويهب لك بين يدي دعائه الثناء على الله بعض الصفات. فقال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن فاعلم ما في نفسي ما اظهره وما اعلمه انت علام الغيوب. قال وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء - 00:09:34

فكأنه يقول اسألك بعلموك ربنا اسألك بعلموك المحيط والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال جل وعلا الحمد لله ثم شكر الله وحمده واثنى عليه ولا كلمة وليست هناك كلمة اعظم من كلمة - 00:09:59

في الشكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسدي اليه معروفا او صنع اليه معروفا فقال او من اعطاه الله نعمة فقال الحمد لله كان الذي خير من الذي اخذ - 00:10:20

اي نعمة يعطيك الله عز وجل اياها فتقول الحمد لله الذي اعطيته الحمد اكثر من النعمة. حديث صحيح صححه الشيخ الالباني الحمد لله كلمة عظيمة. الحمد لله الذي وهبني وهب في صفة الاهبة - 00:10:34

هبة من الله تكرم ما هو عطاء او مقابل شيء وله الله ذلك. وووهبه على الكبر بعد ما كبرت سنه حتى قال بعض المفسرين قال ان ابراهيم لما رزق الله اسماعيل كان عمره سبع وتسعون سنة - 00:10:51

رزق اسماعيل وعمره سبع وتسعون سنة وبعد ثلاثة عشر سنة ولد له اسحاق فكان في كبر سنه والله على كل شيء قادر الذي وهبني على الكبر اي في حال الكبر وعلى كبر سني - 00:11:14

اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء سميع بمعنى مجيب لانه يأتي السمع معنى سمعه ويأتي بمعنى اجاب. ولهذا في الصلاة كما يقول سمع الله لمن حمده ما معناه استجاب الله لمن حمده ليس معناه ان الله سمع سماع فقط الله يسمع كل شيء من حمده ومن لم

يحمدہ لکن المراد احاب الله من حمده ولهذا - 00:11:37

فيقول المؤمن ربنا ولک الحمد حمدا كثیرا يعني يحمد العبد ربہ حتى يجیب الله دعاءه. ولهذا السنة ان تقدم بين يدي دعاءك الحمد والثناء على الله. حتى يستجاب الدعاء. قال الحمد لله الذي وھب لي على الكبر اسماعیل واسحاق ان ربی - 00:12:12 الدعاء ربی اجعلني مقيم الصلاة ومن ذریتی ربی ای يا ربی اجعلني مقيم من يقيموا الصلاة ويأتي بها في الوقت الذي امرته به امرت بها فيه ويأتي بها على الوجه الذي يرضیک - 00:12:32

فاصنعوا الصلاة ربی اجعلني مقيم الصلاة وهذا دليل على دجل الدجالین الذي الان يقولون اه اذا عاشوا فترة في الاسلام بلغوا منزلة تسقط عنهم التکالیف هذا خلیل الرحمن يسأل الله ان يجعله من مقيمی الصلاة. ما ترك الصلاة. بل يسأل الله يسأل ربی ان يثبته على ذلك. ويجعله من اهل - 00:12:57

اقامة الصلاة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هدیتنا وھب لنا من لدنك رحمة انک انت الوهاب. قال ومن ذریتی واجعل من ذریتی. قالوا من هنا بیانیة ولیست تبعیضیة ليس معناه انهم قالوا واجعل بعض امتي بقیم الصلاة. لا هنا من بیانیة. فسأل الله ان يجعله من مقيمی الصلاة وان يجعل - 00:13:23

نیته ايضا من يقینون الصلاة وهذا مھم انک تدعو به لنفسك ولاؤلادک. ربی اجعلني مقيم الصلاة ومن ذریتی بعض الناس یرید ذریة يصلحونه هما ما یفعل لهم شيء الا یأتیهم بالطعام والشراب والملابس فقط - 00:13:53 لا یدعوهم لا یوجههم ولا یدعوا لهم يا اخی لا تنسی الدعاء الدعاء شأنه عظیم يا اخوان لا تنسون الدعاء لابائكم وامهاتکم ولاؤلادکم وازواجکم اللهم اغفر لوالدیه وارحهما كما ربیانی صفیرا. هذا من جانب الوالدین. جانب الابناء ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین. واجعل - 00:14:14

المتقین امام. ربی اجعلني مقيم الصلاة ومن ذریتی. واصلح لي في ذریتی هالانبیا یدعون بصلاح الذریة قال جل وعلا ربنا وتقبل دعاء. يعني يا ربنا وتقبل دعائی اذا هذه فائدة. انک تدعو الله وتسأله ان یقبل هذا الدعاء - 00:14:41 تدعو ويكون من دعواتک ایضا ربی تقبل دعائی. ربی لا تجعلني بدعائك شقیا. ربی تقبل دعائی هذه فائدة فادعوا وتدعوا الله ان یقبل منک الدعاء كما فعل ابراهیم. قال جل وعلا ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنین يوم یقوم الحساب - 00:15:18 ربنا يا ربنا اغفر لي ذنوبی واستر عیوبی ولوالدي. فدعا لامه وابیه. وذلك قبل ان یعلم ان ایاه في النار وما كان استغفار ابراهیم لابیه الا الا عن موعدة وما كان استغفاره - 00:15:42

وما كان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه. فلما تبین له انه عدو لله تبرأ منه. فکان یدعو. وهذا دليل ان الانبیاء ما یعلمون الغیب ولكن یدل على ان ام ابراهیم مسلمة - 00:16:06

الیس كذلك لانه ما جاء ان الله لم یتقبل والدہ في النار ونهاد الله عز وجل. واحبہ انه لا یغفر له. اذا امہ في الجنة. مثل مثل ما نقول ولوالدي نوح - 00:16:25

ربی اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي للمؤمنین. والدا نوح في الجنة مؤمنان نقول مؤمنان ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنین يوم یقوم الحساب ای يوم تحاسب عبادک وتجازیهم على اعمالهم - 00:16:43

فاجعلنا من غفرت لهم ذنوبهم وكفرت عنهم سیئاتهم قرأ الجمھور وتقبل دعاء بحذیاء المتكلم تخفیفا وقرأ ابن کثیر وابو عمرو دعائی للاثبات والمعنى لا یختلف بذلك. ثم قال جل وعلا ولا تحسین الله غافلا عما یعمل الظالمون - 00:17:10

قال ابن کثیر يقول الله تعالى ولا تحسین الله يا محمد غافلا عما یعمل الظالمون. ونحن نقول لا یحسین الله يا نبینا لا تحسین الله غافلا عما یعمل الظالمون. ومعنى غافل ساهی. لا تحسین الله - 00:17:39

تاهی ویغفل ویخفی علیه شيء مما یعمله الظالمون المشرکون واعظم الظلم الشرک والکفر انما یؤخراهم الى اجل مسمی فهو علیم بما یعمل الظالمون ولكن یؤخراهم لیوم تشخیص به الابصار یؤجلهم - 00:18:02

حتی یجازیهم على اعمالهم ولذا ولله في ذلك حکم عظیمة لیوم تشخیص فيه الابصار. قال ابن کثیر اه او ابن کثیر جاء بكلام عام لكن

00:18:29 يوم تشخيص الابصار قال السمعاني -

ترتفع وتزول عن اماكنها. هذا شخص البصر. يرتفع عن وظعه ويذول عن مكانه كأنه تقلب العين. وقال ابن عاشور شخص البصر ارتفاعه كنظر المبهوت الخائف يشخص بصره لا يرتد اليه طرفه. لماذا هذا الشخص لشدة الاهوال التي اذا رآها - 00:18:58

شخص ببصره ولا يشغله شاغر عن ذلك لشدة ما يراه من الاهوال اليوم تشخيص فيه الابصار وهو يوم القيمة. فتشخيص فيه الابصار ولا ترتد ولا ترجع ثم قال عن هؤلاء الذين يؤخرون الى يوم تشخيص فيه الابصار مهطعين مطلعى رؤوسهم - 00:19:29

المهطى قالوا هو الذي يسرع في في المشي ويمد عنقه يعني ما يمشي سويا مرتفع الرأس يمشي وقد مد عنقه وطأطأ رأسه لماذا؟ لشدة الخوف الذي لحق به هو الذل. مهضعي رؤوسهم مهطعين مقنعي رؤوسهم. قالوا مقنع - 00:19:58

رؤوس تقنيع الرأس يعني طأطأته يقنع رأسه فهو يمشي مهطى مسرع في مشيه ماد لرقبة منزل لرأسه بسبب ما يراه من الاهوال والنكار والعذاب في ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيئا - 00:20:28

مطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم. والحال انه لا يرتد اليهم طرفهم. وهو نظرهم معنى ما يرتد يعني ما ما تغمض عينه من شدة الاهوال. لا يرتد اليهم طرفهم - 00:20:55

قال ابن كثير اي ابصارهم طائرة شاخصة يديمون النظر لا يطوفون لحظة لكترة ما هم فيه من الهول وال فكرة والمخافة لما يحل بهم عيادة بالله العظيم من ذلك. قال جل وعلا وافتدهم هواء - 00:21:17

افتدهم اي قلوبهم قال ابن كثير وافتدهم هواء اي قلوبهم خاوية خالية ليس فيها شيء لكترة الوجل والخوف. ولهذا قال قتادة وجماعة ان امكانية افتدهم خالية ان القلوب لدى الحناجر قد خرجت من اماكنها من شدة الخوف. وقال بعضهم هواء اي خراب - 00:21:38

لا تعي شيئا فالحاصل ان هذه كلها من من الصفات التي تلتحقهم في ذلك اليوم يدل على شدة حالهم وحزينهم ونكاهم ومن ذلك ان قلوبهم هواء خراب ما تعي شيء - 00:22:09

او ان قلوبهم هواء خالية طارت القلوب من الصدور بلغت الحناجر من شدة الخوف والكرب الذي لحق بهم قال جل وعلا وانذر الناس ايا نبينا انذر الناس واعلمهم بما امامهم من المخاوف - 00:22:29

يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا ادخلنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل. او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ انذر الناس ذلك اليوم. وهو اليوم الذي يأتي فيه العذاب يوم القيمة. حينما - 00:22:51

فينزل العذاب فيقول الذين ظلموا اي كفروا واسرروا ربنا اخرنا اي اخر عنا العذاب واجلنا قليلا وخر عنا العذاب واجلنا يجب دعوتك حتى نجib دعوتك ونؤمن ونتبع الرسل ونكون من المؤمنين ونجوا من هذا العذاب - 00:23:11

ونتبع الرسل قال جل وعلا مستفهمها انكاريا منكرا عليهم. لانه لا يمكن ذلك الوقت. انتهى وقت الایمان. امهلتكم ما سنتين عددا. قال جل وعلا اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - 00:23:37

استفهم انكار توبخ او لم تكونوا اقسمتم حلفتم ما لكم من زوال يعني ما لكم من انتقال من الدنيا الى الآخرة ما في شيء اسمه الآخرة هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:24:01

اقسمتم على هذا واكتتموه رغم قيام الحجج ومجيء الرسل وانزال الكتب بما لا يدع شكا عندكم ومع ذلك الان تتمنون لا يمكن. اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ وسكنتم في - 00:24:18

الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وسكنتم سكتتم في الدنيا في مساكن الذين كفروا بالله من قبلكم ظلموا انفسهم بالكفر والشرك ورأيتم ما فعلناه فيهم تبين لكم وظهر لكم ما فعلنا بهم - 00:24:38

وهو ان اهلناهم ودمريناهم لما كفروا فما لكم من حجة؟ ارسلنا اليكم رسولا ودعاكما وامركم ونهاكما واسكتناكم ارضا قد سكنها قوم من قبلكم عرفتم ذلك وايضا علمتم ما احلناه وتبين لكم ما احلناه واقعناه بتلك الامم الكافرة ومع - 00:25:01

ما امنتم وسلكتم مسلكهم فلا حجة لكم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. طربنا لكم الاشباح وامثال الامة السابقة الذين

كفروا ماذا حصل لهم؟ واقمنا عليكم الحجة وقد مكرروا مكرهم. اي قد مكر الكفار مكرهم. وهو الشرك وهو اعظم المكر - [00:25:28](#)
فاعظم التكذيب وعند الله مكرهم عند الله علم مكرهم ويعرف ما يمكرون وسيجازيهم به ويذكر بهم في الدنيا وفي الآخرة لأن الله
يمكر بالماكرين وتثبت له صفة المكر على سبيل التقييد والمجازاة مثل المخادعة ومثل الكيد ومثل - [00:25:59](#)
الاستهزاء وما شابهها. تثبت على سبيل القيد تقييد المجازاة. ماكر بالماكرين. خادع للمخادعين مستهذئين بالمستهذئين ثم قال جل
وعلا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال هذه قراءة الجمهور لتزول بكسر اللام الاولى وفتح اللام الاخيرة لتزول - [00:26:30](#)
وقرأ الكسائي لتزول لا تزول بفتح اللام الاولى وضم الثانية والمعنى اشتد مكرهم حتى زالت الجبال او كادت تزول على قراءتها لا
تزول يعني ان مكرهم اشتد حتى انه كادت تزول الجبال من اماكنها لشدة مكرهم. قالوا وهذا يشهد له قوله جل - [00:26:58](#)
وعلى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئت شيئا ادا تقاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هدايا دعوا للرحمن ولدا.
والجمهور قالوا لا تزول. قالوا والمعنى على قراءة الجمهور - [00:27:31](#)
وان كان قالوا ان هنا نافية بمعنى ماء ومعنى الكلام وما كان مكرهم لتزول منه الجبال هم مكرروا لكن ما كان مكرهم ليزيل
الجبال مهما مكرروا ومكره الضعيف ولا يؤثر تأثيرا بليغا ولا تزول منه الجبال عن اماكنها - [00:27:52](#)
وكلا القراءتين صحيح وقد قال ابن تيمية وجمع من اهل العلم القراءتان كاليترين القراءتان كاليترين يعني ما نرجح بين القراءتين ما
دام انهما صحيحتان كل منها تحمل على المعنى الذي دلت عليه وهو حق - [00:28:20](#)
قال جل وعلا فلا تحسين الله مخالف وعده رسنه لا تحسين لا يقع في حسبانك وفي تقديرك ان الله مخلص او ان الله يخلف وعده
رسنه بانجائهم واهلاك عدوهم لقد وعد الله رسنه بانجائهم وان العاقبة لهم ووعدهم باهلاك اعدائهم - [00:28:41](#)
عليهم فلن يخلف الله الميعاد ان الله عزيز ذو انتقام. انه جل وعلا عزيز لا يمانع منه شيء لا يمانع اراده لا يمانع منه شيء اراد
عقوبته قادر على كل من طلبه ولا يفوته بالهرب منه - [00:29:10](#)
ذو انتقام ان ينتقموا من اعدائه واعداء رسنه لاوليائه جل وعلا وذلك يوم تبدل الارض ولكن اكثر المفسرين على ان يوم تبدل الارض
كلام مستأنف وتقديره واذكر يوم تبدل الارض غير الارض - [00:29:35](#)
ولا يبعد ان يكون ان الله عزيز ذو انتقام ومن ذلك يعني ينتقم لاوليائه من اعدائه يوم بدلوا الارض غير الارض والسماء وهذا يوم
القيمة تبدل هذه الارضي باراضي غيرها وتبدل السماء بسماء غيرها - [00:30:04](#)
وتتغير الامور فان العباد يقفون على ارض واحدة كخبزة نقى ببيضاء كلهم. اولهم واخرهم ولكن هذا يوم القيمة يوم القيمة اذا احال
العذاب الاكبر في الكفار يوم القيمة. وان كانوا يأخذهم الله في الدنيا وبهلكهم وينصر اولياءه - [00:30:30](#)
لكن الساعة ادهى وامر يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار. بربوا من قبورهم يوم
القيمة او ظهروا صاروا بارزین لا تخفي منهم خافية - [00:30:58](#)
لله الواحد القهار. الواحد الفرد الصمد القهار. الذي يقهر كل شيء ويغلبه ويصرفه كيف شاء. فهو القاهر الذي يقهر غيره على ما يريد.
لعظمته جل وعلا. ثم قال سبحانه وتعالى وترى المجرمين - [00:31:20](#)
وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد ترى المجرمين يومئذ يوم تبدل الارض والى الارض. في ذلك اليوم تراهم مقرنين والقرن
او التقرين وضع اثنين في قرن اي جبل هذا هو الاصل - [00:31:46](#)
قرن بعضهم الى بعض كل انسان ونظيره وزوجه ومثيله وشكله قال ابن كثير مقرنين اي بعضهم الى بعض قد جمع بين النظاراء
والاشكال كل صنف الى صنف. كما قال تعالى احصروا الذين ظلموا - [00:32:14](#)
وقال اذا النفوس زوجت قال اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا وقال شياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين
في الاوصوات. وهذا كما قدمت قبل قليل ابن كثير رحمة الله عنده عناية في تفسير القرآن بالقرآن - [00:32:36](#)
جمع عظيم الحقيقة عنده هذا كثير ما يستهانوا فيه اذا يوم تبدل الارض ترى هؤلاء المجرمين الذين فعلوا الجرم والذنب العظيم وهو
الشرك والكفر مقرنين يقرن بينهم في الاصفاد والاصفاد هي - [00:32:59](#)

القيود والسلالس اهانة واذلا لهم. يربطون ويقرن بينهم بالاصناف. والاصناف جمع صفات بوزر كتاب وهو القيم والغل القيد الذي يوضع

00:33:22 بالايدي والغل الذي يوضع بالرقبة سرابيلهم من قطران شيء مما يعذبون به فسرابيلهم اي ثيابهم -

او القمص القمص التي يرتدونها في ذلك الموقف من قطران والقطران هو النحاس المذاب نعوذ بالله يعذبهم الله عز وجل بذلك ثم

00:33:51 لاحظ لاحظ انه ان عليهم ثياب وعليهم سرابيل عليهم قمص -

وان كانت ثياب عذاب من النحاس المذاب بين المؤمنين ثيابهم من حرير واستبرق وسندس. وهذا دليل على ماذا؟ على وجوب ستر

العورة حتى في حال الجزاء المنعمون والمعذبون كلهم عليهم ما يسترون. ما يسترهم. فما بال بعض الناس وبعض النساء تتبرج -

00:34:22

وخرج محسنها ومفاتنها ويزعمون ان هذا تطور وهو ظلال مبين والقطرة تمجه لكن اذا كثر الاحساس اذا كثر الامساس قل

الاحساس. قال جل وعلا سرابيلهم من قطران وتنفسى وجوههم النار. تغشاهم وتلتفح - 00:34:49

وجوههم تغشاهم اي تغطيهم وتصيبهم وتلتفح وجوههم لفحا بسبب اعمالهم ليجزي الله كل نفس بما كسبت. ليجزي الله كل نفس ما

كسبت. ان الله سريع الحساب الهجر ان يجزي الله جل وعلا كل نفس ما كسبته ان خيرا فخير وان شرا فشر. ان الله سريع الحساب اذا

00:35:15 -

الخلق اسيبهم كلهم مؤمنهم وكافرهم. اولهم وآخرهم. ايسهم وجنهم ذكورهم واناثهم فهو سريع الحساب وحسابه سريع اذا حاسب

الخلق هذا كله ايضا مما يعني فيه بيان لقدرة الله جل وعلا وبيان ايضا لوجوب الخوف من ذلك اليوم الذي يحاسب فيه - 00:35:44

كانه سريعا فيصير الى جزاء عمله فعليه ان يحسن العمل حتى يلقى عملا يسره بين يدي الله وبرحمة الله ثم قال جل وعلا وهذا بلاغ

هذا بلاغ للناس هذا اي هذا القرآن السياق - 00:36:18

وعلى هذا ويحتمل ان هذا يعني هذا الكلام الذي سبق او هذا البيان ولكن اذا قيل هذا القرآن فهو احسن لان ما سبق من القرآن

والقرآن كله بلاغ للناس هذا بلاغ للناس. تبليغ - 00:36:39

فيه تبليغ ابلاغ للموعظة فيه البلاء يبلغ الناس ما امامهم ويقيم عليهم الحجة وتبلغهم ولينذروا به اي بيتعظوا يتعظوا الناس بما فيه.

يقال نذرت بالشيء اذا علمته واستعدت له فينتظرون ويتعظون ويستعدون لما امامهم فيعملون لما جاء في القرآن ويذرون من ما

حدرهم منه - 00:36:59

لينجوا من عذاب الله وليعلموا ان ما هو الله واحد. يعلموا ان الله جل وعلا الله واحد لا الله الا هو وانه لا معبود بحق سواه. وان ما يدعى

من دونه هو الباطل - 00:37:38

فيجب ان يفرد الله الفرد الصمد الواحد اي يفرد بالعبادة ولا يصرف شيء من العبادة لغيره وليعلموا ان ما هو الله واحد وليذكر اولو

الالباب. يذكر ويذكر بمعنى ان يتعظ - 00:37:56

يتعظ اولي الالباب اصحاب العقول ينتفعون بعقولهم ولا شك لو يتأمل الانسان حق التأمل يا اخوان صراحة ما ما بعد هذا البلاغ ولا

بعد هذا البيان ولا بعد هذه العظة يا اخوان يذكر الانسان هذه المواقف والوقوف بين يدي الله حين - 00:38:14

الى الارض والسماءات وقوف الناس بين يدي الله والشمس دانية من الرؤوس والنار دانية والجنة دانية. والله لو يعقل هذا حق العقل

يا ما يقدم على المعاichi يتوب الى الله ويرجع - 00:38:40

عن هذا الشر ما فيه عبرة وعظة لكن لاصحاب القلوب. الحياة الالباب التي تعقل تدرك - 00:38:57